Comprehensive Journal of Science
Volume (9), Issue (36), (Sept 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد(9) العدد (36) (سبتمبر 2025)
ردمد: 3014-6266

طرق البحث وتحديات العمل الميداني في جامعة الزاوية

" دراسة ميدانية مطبقة على أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الزاوية"

سعاد عبد الكريم ابوترابة

جامعة الزاوية / كلية التربية ناصر / قسم علم الاجتماع

التخصص العام : علم الاجتماع / التخصص الدقيق : علم اجتماع المرأة

الدرجة العلمية / أستاذ مساعد

S. aboutrabah @zu.edu.ly

تاريخ الاستلام2025/8/14 –تاريخ المراجعة: 2025/9/11– تاريخ القبول: 2025/9/17– تاريخ للنشر: 24/9/ 2025

الملخص :

يعد العمل الميداني جزءاً أساسياً في تطبيق البحث، حيث يتيح للباحث مراقبة الظواهر والسلوك الاجتماعي بشكل مباشر. يمكن للعمل الميداني أن يسهم في تجميع البيانات وتحليلها وفهم السياق الثقافي والاجتماعي للظواهر. كما يمكن لهذا الدور أيضاً أن يساهم في توجيه السياسات العامة وتطوير البرامج الاجتماعية والتنموية. عليه فإن هذا البحث يهدف إلى التعرف على التحديات التي تواجه طرق البحث في العمل الميداني ، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الزاوية . واستخدمت الباحثة استمارة استبيان لجمع البيانات من أفراد العينة والبالغ عددها (165) عضو هيئة تدريس ، حيث تم استبعاد الأقسام التي لا تهتم بإجراء البحوث الميدانية . وتوصل البحث إلى عدة نتائج :

.1تدني مستوى الوعي الاجتماعي بأهمية البحوث الميدانية ، و عدم منح الباحثين الشباب للمكانة اللائقة في المجتمع الذي يجل ويقدر كبار السن.

.2زيادة أعباء عضو هيئة التدريس من المقررات التي يدرسها (اللود) وزيادة الأعباء الإدارية و التكليف بإجراء الدراسات الميدانية من قبل المؤسسات المختلفة يتم بشكل شخصي وليس مؤسساتي.

.3نقص الخبرات اللازمة لتنفيذ البحوث الميدانية في مجال استخدام برامج الحاسوب الخاصة بتفريغ وتحليل البيانات ، و عدم توظيف هذه البحوث أو الاستفادة منها من قبل الجهات ذات العلاقة في تطوير المجتمع.

الكلمات المفتاحية : طرق البحث – التحديات – العمل الميداني.

مقدمة:

تعتبر دراسة طرق البحث وتحديات العمل الميداني أمراً بالغ الأهمية في العديد من المجالات الأكاديمية والتطبيقية، حيث تساهم في توجيه الباحثين والمهنيين نحو استخدام الأساليب الفعالة والمناسبة للحصول على البيانات والمعلومات الضرورية. كما تعمل على تحديد التحديات التي قد تعوق العمل الميداني وتقدم الحلول الممكنة للتغلب عليها، مما يزيد من جودة البحث والعمل الميداني ويساهم في تحقيق النتائج الملموسة والمفيدة. وبالرغم من انعقاد الكثير من المؤتمرات والندوات العلمية وإجراء الكثير من الدراسات التي اهتمت بصعوبات البحث العلمي بشكل عام ، والبحث الميداني بشكل خاص إلا أن هناك نقصاً وقصوراً كبيراً في الدراسات التي اهتمت بموضوع الصعوبات أو التحديات التي تقف في وجه تنفيذ وإجراء البحوث الميدانية (زلطة ، 2001: ص184) وتأتي أهمية البحوث الميدانية أو العمل الميداني لطرق البحث من كونها قادرة على تشخيص الواقع الاجتماعي بشكل دقيق إذا ما توفرت لها المستلزمات العلمية والإمكانيات المادية وطرق ووسائل جمع البيانات الدقيقة وغير ذلك من الضروريات لمثل هذه البحوث ، وبالرغم من الدور الذي تلعبه البحوث النظرية في هذا المجال بخاصة في الدول النامية ، إلا أن البحوث

والدراسات الميدانية ربما تكون الحاجة لها في هذه الدول أكبر بسبب النقص في البيانات والمعلومات عن العديد من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (محمد ، علي محمد ، 1988: ص 181)

وعليه وبسبب العديد من التحديات التي تواجه العمل الميداني لطرق البحث التي تساهم بنسبة أو بأخرى في إعاقة تحقيق الهدف الأساسي والمهم للعمل الميداني لطرق البحث في الجامعات والمؤسسات العلمية والمراكز البحثية خاصة في الدول النامية، لذلك رات الباحثة ضرورة دراسة موضوع طرق البحث وتحديات العمل الميداني في كليات التربية بجامعة الزاوية.

مشكلة البحث:

ومما لا شك أن البحث العلمي يمثل إحدى أهم المهام الأساسية التي تميز الجامعات بعضها عن بعض، بل وتحظى بالتقدير والمكانة بين مؤسسات المجتمع الأخرى، وفضلاً عن ذلك أصبح أحد الوسائل الرئيسة لتتبوأ الدولة مكاناً مرموقاً في هذا العالم وأحد المعايير التي يقاس بها مدى تقدم الأمم. إن البحث العلمي أصبح شرطاً هاماً لتقدم المجتمع، ويشتمل على مناحي الحياة، كافة بما فيها العلمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية (خاضر و صديقي ، 2017: ص183) ، فالجامعات ومؤسسات التعليم العالي هي المكان المناسب لحل جميع الصعوبات الاجتماعية والصناعية والزراعية والطبية والإدارية والاقتصادية وغيرها على المستوى الوطني، وهذا يتطلب تأمين احتياجات البحث العلمي من مراكز بحثية وأدوات ومخابر ومعامل ومراجع وأجهزة تقنية متطورة وأموال كافية (بوحاج وآخرون ، 2018: ص 174) تتمثل أهمية دراسة طرق البحث وتحديات العمل الميداني في توفير إطار فهم شامل للمبادئ الأساسية للبحث والتحقيق الميداني وكذلك التحديات التي قد تواجه الباحثين والمختصين خلال تنفيذ بحوثهم الميدانية . حيث يوفر هذا البحث الرؤى اللازمة لتحسين جودة البحث وفعاليته، بالإضافة إلى التعرف على الأدوات والتقنيات الحديثة التي يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف المرجوة في الميدان، وذلك من خلال طرح التساؤل التالي: **ما التحديات التي تواجه طرق البحث في العمل الميداني؟**

أهمية البحث:

يكتسب هذا البحث أهمية كبيرة لأنه ربما يقدم حلول عملية وتوصيات تساعد الباحثين في التغلب على التحديات الميدانية، مما يسهم في تحسين جودة الأبحاث وزيادة موثوقية نتائجها. بالإضافة إلى ذلك، فإن فهم هذه التحديات وإيجاد طرق للتعامل معها يمكن أن يعزز من كفاءة وفعالية الأبحاث الميدانية، ويزيد من قدرة الباحثين على إجراء دراسات ميدانية ناجحة ومستدامة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على التحديات التي تواجه طرق البحث في العمل الميداني

تساؤلات البحث:

التساؤل الرئيس: ما التحديات التي تواجه طرق البحث في العمل الميداني؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما التحديات الاجتماعية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث في كليات التربية جامعة الزاوية؟
2. ما التحديات الإدارية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث في كليات التربية جامعة الزاوية؟
3. ما التحديات العلمية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث في كليات التربية جامعة الزاوية؟

مفاهيم البحث:

1. **طرق البحث:** تعني الأسلوب الذي يتبعه الباحث في سبيل تفصيل موضوع معين يتعلق بتخصص ما، وذلك الأسلوب يختلف بالكلية من باحث لآخر على حسب ما يتوافر لديه من مقومات مادية أو فكرية، وكذلك وفقًا لنوعية البحث العلمي، وفي النهاية فإن الهدف هو الوصول إلى قرائن محددة، وبراهين يستطيع الباحث عن طريقها أن يضع نتائج واضحة المعالم (https://mobt3ath.com/dets.php?page=347&title منشور على موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية)

كما تعرف بأنها: عبارة عن المنهجية، التي يستخدمها الباحث؛ من أجل تتبع وتحليل مشكلة علمية معينة.

ويعرف اجرائياً: بأنه استخدام الأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والاسهام في التقليل من التحديات التي تواجه العمل الميداني .

2. **البحث العلمي:** "هو عملية تقصي الحقائق وتبويبها وتحليلها بالنسبة لمشكلة معينة لإظهار حقيقة المشكلة وأسبابها وما يناسبها من حلول، وذلك بطريقة محايدة وغير متحيزة للمشكلة " (امطير وعصمان، 2008: ص 66). "وهو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق حول مشكلة معينة بإتباع طريقة علمية منظمة بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج يمكن تعميمها على المشاكل المماثلة" (بدوي ، 1968: ص 4) .
3. **البحث الميداني:** "هو عملية جمع البيانات من الواقع الفعلي من خلال الملاحظة المباشرة، المقابلات، الاستبيانات، وغيرها من الأدوات. يتم تحليل هذه البيانات لاستخلاص النتائج التي تعكس الحقائق والاتجاهات الحالية في المجتمع" (سلطي ، 2001: ص 40) .

يُعرَّف البحث الميداني أو الدراسة الميدانية بأنها : " طريقة نوعية لجمع البيانات تهدف إلى مراقبة الأشخاص والتفاعل معهم من أجل فهمهم أثناء تواجدهم في بيئتهم طبيعية. يبدأ البحث الميداني عادةً في بيئة محددة على الرغم من أن الهدف النهائي للدراسة هو مراقبة وتحليل السلوك المحدد أو الظاهرة المدروسة. ومع ذلك، يشمل البحث الميداني مجموعة متنوعة من أساليب البحث الاجتماعي بما في ذلك الملاحظة المباشرة والمشاركة المحدودة وغيرها" (عليان و غنيم ، 2004: ص 43) .

ويعرف اجرائياً: الدراسة الميدانية الدقيقة والمنظمة لموضوع معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق يمكن توصيفها والاستفادة منها والتحقق من فرضياتها.

4. **التحديات** : التحدّي في اللغة "يعني المباراة والمبارزة .من حيث الاصطلاح: التحدي اصطلاحاً يتصل اتصالاً وثيقاً بالمعنى اللغوي فهو طلب الإتيان بالمثل على سبيل المنازعة والغلبة ويتحدد المثل تبعا لما يتحدى به، وايضا يعبُر عن إنذار شخص بفعل شيء مع التّلميح إلى عدم قدرته عليه" (المطر، 2021: ص 1020).

وتعرف التحديات أو المشكلات التي تواجه الأشخاص أو التخطيط في كيفية تحقيق أهدافهم. يمكن أن تكون العناصر النهائية أو الذهنية أو العاطفية أو الاجتماعية. تساهم في تنمية القدرات وتحفيز النمو الشخصي، حيث تدفع الأفراد إلى التفكير بطرق جديدة، وتعلم مهارات جديدة، وتجاوز الصعاب. في النهاية، القدرة على مواجهة التحديات والتغلب عليها هي من الأساليب الأساسية للنجاح والتميز في مختلف جوانب الحياة.

التعريف الاجرائي للتحديات: هي الصعوبات التي تواجه الباحثين في مجال العمل الميداني، وتعني كذلك إجابات المبحوثين على الاستبيان المعد لهذا البحث.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : الهيتي (2009) بعنوان : معوقات البحوث الميدانية في جامعة تعز : بحث سوسيولوجي ميداني للمعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم العقبات التي تقف في وجه البحوث الميدانية في جامعة تعز، وذلك من خلال تحديد العقبات الإدارية، والاقتصادية، والعلمية، و الفنية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي، وتكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة تعز من الكادر الوطني والوافدين. واعتمد البحث على أداة جمع البيانات الاستبيان من إعداد الباحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- تدني مستوى الوعي الاجتماعي بأهمية البحوث الميدانية.
- تدني الدعم المادي الذي تقدمه الجامعة، وتدني الدعم المالي الذي تقدمه المؤسسات الحكومية سواء من كلفة البحوث أو مكآفات للباحثين.
- ارتفاع أجور إقامة الباحث بهدف جمع البيانات من المجتمع المدروس في الفنادق والشقق.

الدراسة الثانية: المجيدل (2006) بعنوان: دراسة مقارنة لمعوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة – دراسة ميدانية في جامعة ظفار/ عمان.

هدفت الدراسة إلى تقصي المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة، وتحول دون انجازهم لأبحاث علمية وانخراطهم بالبحث العلمي. وقد اعتمد الباحث على استبانة مبدئية استطلاعية، رصد من خلالها أهم

المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في ميدان البحث العلمي. أما عينة الدراسة فقد كانت شاملة لجميع أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بصلالة وأعضاء هيئة التدريس في الكلية التقنية . واستخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- المعوقات الإدارية كانت أشد وطأة على أعضاء هيئة التدريس في جميع المؤسسات الحكومية والخاصة في مجال البحث العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث فيما يتعلق بمعاناتهم من معوقات البحث العلمي ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالتخصص ، في حين ظهرت فروق دالة تتعلق بسنوات الخبرة لصالح الأقل خبرة وذلك لشدة معاناتهم من المعوقات .

الدراسة الثالثة : دراسة : مزيان وآخرون (2018) بعنوان : الصعوبات الميدانية في انجاز البحوث الاجتماعية والإنسانية من وجهة نظر الأساتذة والباحثين / جامعة اكلي محند اولحاج البويرة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات الميدانية لدى الأساتذة الباحثين في انجاز البحوث الاجتماعية والإنسانية، اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة موضوع الدراسة . وتكون مجتمع الدراسة من الأساتذة الجامعين بجامعة اكلي محند اولحاج بالبويرة ، وتم سحب عينة من مجتمع البحث تكونت من (108) من الأساتذة الجامعين .واستعان الباحثون بعدة وسائل لجمع البيانات تمثلت في استمارة استبيان ، والمصادر والمراجع العربية والأجنبية . وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- صعوبات في طبيعة البحث ومنهجية البحوث الاجتماعية.
- صعوبات في الواقع الميداني عند دراسة البحوث الاجتماعية.
- صعوبات الواقع الميداني في تطبيق البحوث الاجتماعية المرتبطة بالظواهر الاجتماعية بالمجتمع.
- صعوبات تطبيق الإجراءات الميدانية في دراسة البحوث الاجتماعية.

الدراسة الرابعة: دراسة: عبد الوارث (2020) بعنوان : معوقات البحث العلمي في ضوء افتقار مؤسسات المجتمع المدني لأهميته – دراسة ميدانية بجامعة المنوفية

هدفت الدراسة إلى معرفة معوقات البحث العلمي في ضوء إفتقار مؤسسات المجتمع المدني لأهميته وبيان أهم التحديات التي تعرقل مسيرته في سبيل تحقيق التقدم والتنمية للمجتمع المصري، من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي، واعتمدت الدراسة على استبانة لمعرفة أراء العينة التي تمثلت في 420 استبيان وتوصلت الدراسة إلى أن البحث العلمي لم يصل بعد للمستوى المطلوب وأنه يعانى من تحديات ومعوقات مادية وتطبيقه وأكاديمية واجتماعية وشخصية، وأنه بحاجة لدفعة قوية تدفعه للأمام للتخلص من تلك المعوقات من خلال دعم مؤسسات المجتمع سواء كانت حكومية أو أهلية، فضلاً عن قلة الإنتاجية العلمية من قبل الباحثين مقارنة بغيرنا من الدول العربية التي تنفق أكثر على البحث العلمي، وتتيح الأجواء البيئية المشجعة على البحث والتقصي عن الحقائق الخاصة بطبيعة المعوقات، وبناء على ما توصلت الدراسة إلية من نتائج فقد أوصت بضرورة تفعيل الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمؤسسات الصناعية والتجارية الخاصة لدعم البحث العلمي والباحثين، مع ضرورة ربط البحث العلمي باحتياجات ومتطلبات المجتمع والتنمية الشاملة .

تعقيب على الدراسات السابقة:

اغلب الدراسات اهتمت ببعض المعوقات وليست جميعها، بمعنى أنها لم تتطرق لجميع هذه المعوقات، وربما يعود ذلك لتشعب هذه المعوقات وامتدادها لمجالات متعددة مما يتطلب اجراء العديد من الدراسات المستفيضة عن هذا الموضوع. كما أن اغلب هذه الدراسات حصرت اهتمامها على معوقات وواقع البحث العلمي داخل اسوار الجامعة، فقط دون الخوض في تأثير المعوقات الاجتماعية الأخرى التي تتسبب بها مؤسسات المجتمع المتعددة الواقعة خارج الجامعة. ما عدا دراسة عبد الوارث (2020) التي اهتمت بمعوقات البحث العلمي في ضوء افتقار مؤسسات المجتمع المدني . وعلى من خلال استعراض الدراسات

السابقة يتضح أن معظم هذه الدراسات تتفق بينها وبين الدراسة الحالية من حيث موضوع التطبيق وتختلف في بعض المتغيرات والبيئة المكانية التي تتناولها. وبمراجعة الدراسات السابقة وتوصياتها يتضح مدى الحاجة إلى اجراء الدراسة الحالية.

الإطار النظري:

الاطار النظري هو ذلك التوجه الذي يستخدمه الباحث دليلا للعمل وموجهاً يخدم البحث ويوجهه نحو الهدف المطلوب، فالإطار عبارة عن نظرية ما أو تيار أو اتجاه نظري يفسر به ظاهرة أو مشكلة اجتماعية ، كما أنه يشكل دعامة نظرية يرتكز عليها الباحث لتحليل هذه الظاهرة أو المؤسسة . (الحسن و الحسني ، 1981: ص 64) ولأن الجامعة تعد من بين أهم المؤسسات التي تهتم بالبحث العلمي عامة وبالبحوث الميدانية خاصة، لما تمتلكه من مقومات تساعدها على القيام بذلك ، فهي المؤسسة التي تمتلك مراكز البحوث والهيئات العلمية والكادر العلمي القادر على القيام بمثل هذه الدراسات ، فضلا عن امتلاكها للمكتبات والمختبرات والمعامل التي يمكن أن تكون خير عون للقيام بالبحوث الميدانية ، ولكن يقف في وجه هذا الهدف العديد من التحديات ، منها ما يخص الجامعة ومنها ما يخص الدارسين ومنها ما يخص الإمكانات العلمية والمادية أو المجتمع نفسه ، لذلك نجد أن أعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بمثل هذه البحوث يشتكون منها . وهذا يدل على أن يوجد خلل في الوظيفة التي تقوم بها الجامعة في مجال البحث العلمي، لذلك ترى الباحثة أن النظرية الوظيفية البنائية مناسبة كإطار نظري لتفسير موضوع هذا البحث. حيث يجمع أصحاب هذه الاتجاهات النظرية – رغم الاختلافات الفرعية بينهم – أن البناء الاجتماعي هو الكل الذي يتألف من أجزاء وأنساق اجتماعية إنما يستمر في البقاء طالما أن كل نسق من مكوناته الفرعية يعمل من أجل هذا الكل، بمعنى آخر فإن كل نسق من الأنساق الاجتماعية يساهم بشكل أو بآخر في استمرار النسق الأكبر والاشمل، وإنه إذا ما حصل خلل أو قصور في أي من هذه الأنساق الفرعية إنما سينعكس سلباً على باقي الأنساق الاجتماعية الأخرى وبالتالي على استقرار البناء الاجتماعي بكامله. (عبد المعطي، 1981: ص 149).

وتوظيف هذه النظرية في البحث الحالي نابع من إيماننا بأن أهمية البحث العلمي الميدان تتزايد يوما بعد يوم، والجامعة بما تقوم به من وظائف من بينها دعم البحث العلمي النظري والميداني، إنما تمثل نسقاً متكاملاً مع الأنساق الأخرى في المجتمع، وفي الوقت نفسه لو حدث ا تغيير إيجابي في الجامعة كونها مؤسسة اكاديمية تهتم بالبحث العلمي، إنما سيشكل ذلك فرصة هامة في سبيل خدمة وتعزيز وظائف انساق وأنظمة المجتمع الأخرى، وبشكل يعزز حركة التنمية والتطوير في المجتمع ككل.

الإجراءات المنهجية (الجانب الميداني للبحث)

1. **منهج البحث:** ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسح الاجتماعي، وذلك لملائمته لطبيعة وأهداف البحث.
2. **مجتمع البحث:** بما أن الباحثة اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل، فقد اجرى البحث على جميع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة الزاوية وهما (كلية التربية الزاوية ، كلية التربية ابي عيسى، ، كلية التربية ناصر ، كلية التربية العجيلات ، كلية التربية زواره) ، والبالغ عددهم (165) عضو هيئة تدريس ، بعد استبعاد الأقسام التي لا تهتم بالبحث الميداني ، وتم اختيارهم وفق معيار اجراء البحوث الميدانية أو التطبيقية ، كما تم استبعاد الأقسام التي لا تهتم بإجراء البحوث الميدانية مثل اقسام التاريخ واللغة العربية واللغة الإنجليزية ، لذا تم استبعاد كل أعضاء هيئة التدريس في هذه الأقسام من البحث . **أداة البحث:** اعتمدت الباحثة على استمارة استبيان من إعداد الباحث الهيتي (2018) في دراسته المعنونة " معوقات البحوث الميدانية في جامعة تعز : بحث سوسيولوجي ميداني للمعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" التي تم تحكيمها من عدد من الأساتذة في قسم علم الاجتماع وقسم علم النفس في كلية الآداب / جامعة تعز، وقد تضمنت استمارة الاستبيان مجموعة من المحاور ، فالمحور الأول يتعلق بخصائص المبحوثين ، والمحور الثاني بالمعوقات الاجتماعية وتضمن (13) سؤالا ، والثالث بالمعوقات الإدارية وتضمن (11) سؤالا ، والرابع بالمعوقات العلمية تضمن (10) سؤالا .

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: التساؤل الأول: ما التحديات الاجتماعية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث في كليات التربية جامعة الزاوية؟

جدول (1) إجابات أفراد مجتمع البحث حول التحديات الاجتماعية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة الاتفاق
1	تدني مستوى الوعي الاجتماعي بأهمية البحث الميداني في تطوير البلد	2.24	1.128	%37.6	منخفضة
2	التشكيك من قبل المبحوث في نوايا الباحث واهداف البحث	3.08	1.077	%53.6	متوسطة
3	عدم رغبة المبحوثين في التعاون مع الباحث في الادلاء بالمعلومات المطلوبة.	2.00	1.291	%40.0	منخفضة
4	الارتباطات الاسرية وكثرة التزاماتها التي تأخذ الكثير من وقت الباحث.	3.68	1.145	%77.6	مرتفعة
5	حذر بعض المجتمعات من الباحث الغريب.	2.24	1.268	%51	منخفضة
6	ارتفاع معدلات الأمية بين أبناء المجتمع.	1.88	0.927	%44.8	منخفضة
7	عدم السماح للباحث من الذكور بمقابلة الإناث أو العكس بهدف جمع البيانات.	2.32	1.215	%46.4	منخفضة
8	عدم منح الباحثين الشباب للمكانة اللائقة في المجتمع الذي يجل ويقدر كبار السن.	2.44	1.474	%40.0	منخفضة
9	مضايقات مباشرة أو غير مباشرة تمارسها بعض الفئات في المجتمع المدروس .	2.28	1.400	%45.6	منخفضة
10	التمييز بين الباحثين على أساس مكانتهم الاجتماعية	2.45	0.559	%44	منخفضة
	الفقرات ككل	3.15	1.06	%55.6	متوسطة

من خلال الجدول السابق، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس التحديات الاجتماعية التي لها دور كبير في تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث تتراوح من (1.88) – (3.68)، وجميعها تشير إلى أن التحديات الاجتماعية كان بدرجة منخفضة إلى مرتفعة. فلقد حصلت الفقرة القائلة " الارتباطات الاسرية وكثرة التزاماتها التي تأخذ الكثير من وقت الباحث" " على المرتبة الأولى إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.68) وبلغ انحرافها المعياري (1.145)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، في حين حصلت العبارة " عدم منح الباحثين الشباب للمكانة اللائقة في المجتمع الذي يجل ويقدر كبار السن" على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.88) وانحراف معياري (0.927) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام للتحديات الاجتماعية يساوي (2.45) بانحراف معياري (0.559)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن تقيس التحديات الاجتماعية التي لها دور كبير في تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث شكل عام بدرجة منخفضة.

ثانياً: التساؤل الثاني: ما التحديات الإدارية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث في كليات التربية جامعة الزاوية؟

جدول (2) إجابات أفراد مجتمع البحث حول التحديات الإدارية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة الاتفاق
1	طول مدة الانتظار لتحكيم ونشر الدراسات الميدانية في المجلات العلمية المحكمة	3.76	1.012	%75.2	مرتفعة
2	تعقيد الإجراءات الروتينية للحصول على الموافقة لتحكيم ونشر الدراسات الميدانية.	3.60	1.155	%72.0	مرتفعة
3	التكليف بإجراء الدراسات الميدانية من قبل المؤسسات المختلفة يتم بشكل شخصي وليس مؤسساتي.	3.92	1.038	%78.4	مرتفعة
4	تعقيد إجراءات الموافقة في بعض المؤسسات على الدعم المالي لإجراء الدراسات الميدانية .	3.88	1.130	%77.6	مرتفعة
5	زيادة أعباء التدريس (اللود) لعضو هيئة التدريس بالجامعة.	4.12	0.781	%82.4	مرتفعة
6	تعقيد الإجراءات الروتينية التي تفرضها بعض المؤسسات للحصول على الموافقة لإجراء الدراسات الميدانية .	4.36	0.757	%87.2	مرتفعة جدا
7	زيادة الأعباء الإدارية لذوي المناصب الرسمية في الجامعة .	4.28	0.792	%85.6	مرتفعة جدا
8	انتشار الرشوة بين الموظفين والاداريين في بعض المؤسسات.	3.48	0.918	%69.6	مرتفعة
	الفقرات ككل	**3.93**	**0.480**	**%65.5**	**مرتفعة**

من خلال الجدول السابق يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس مستوى التحديات الإدارية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث تتراوح من (3.48) – (4.36)، وجميعها تشير إلى أن التحديات الإدارية كانت بدرجة مرتفعة إلى مرتفعة جدا. فلقد حصلت الفقرة القائلة " تعقيد الإجراءات الروتينية التي تفرضها بعض المؤسسات للحصول على الموافقة لإجراء الدراسات الميدانية " على الترتيب الأول إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (4.36) وبلغ انحرافها المعياري (0.757)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة جدا، في حين حصلت العبارة " انتشار الرشوة بين الموظفين والاداريين في بعض المؤسسات." على الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.48) وانحراف معياري (0.918) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام للتحديات الإدارية يساوي (3.93) بانحراف معياري (0.480)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها مرتفعة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة على أن التحديات الإدارية تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث بشكل عام هو بدرجة مرتفعة. وتفسير ذلك يجب أن يكون العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس بشكل مقبول بحيث يتيح له الفرصة للمشاركة في المؤتمرات والندوات والقيام ببحوث ميدانية، ذلك لأن العمل الميداني يتطلب جهد ووقت أطول ودعم مالي من قبل المؤسسة، وبالتالي ينعكس سلباً على انجاز البحوث الميدانية، حيث يتم التركيز في إدارة الجامعة على العبء التدريسي (اللود) واهمال أو عدم احتساب العمل في مجال تنفيذ البحوث والاعمال الميدانية ضمن هذا العبء التدريس. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة.

ثالثاً: التساؤل الثالث: ما التحديات العلمية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث في كليات التربية جامعة الزاوية؟ جدول (3) إجابات أفراد مجتمع البحث حول التحديات العلمية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث

ت	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	درجة الاتفاق
1	قلة أعداد المجلات العلمية المحكمة التي يمكن أن تنشر البحوث الميدانية	**2.38**	**2.025**	**%39.2**	منخفضة
2	تدني مستوى تأهيل وتدريب بعض الباحثين في مجال البحوث الميدانية	**2.17**	**1.952**	**%44.0**	منخفضة
3	عدم توظيف هذه البحوث أو الاستفادة منها من قبل الجهات ذات العلاقة في تطوير المجتمع.	2.68	1.725	%53.6	متوسطة
4	عدم وجود أو قلة عدد المراكز العلمية المهتمة بإجراء البحوث الميدانية.	**2.36**	**1.440**	**%47.2**	منخفضة
5	نقص الخبرة اللازمة في تصميم وتنفيذ أدوات جمع البيانات للبحوث الميدانية.	**2.56**	**1.474**	**%51.2**	منخفضة
6	التركيز في التعليم الجامعي على الجانب النظري واهمال الجانب الميداني .	3.13	1.06	%45.2	متوسطة
7	نقص المختبرات والمعامل لإجراء الدراسات الميدانية .	2.24	1.128	%44.8	منخفضة
8	تعدد مصادر البيانات والمعلومات مما يؤدي إلى اختلافها في بعض الأحيان.	2.44	1.474	%48.8	منخفضة
9	عدم وجود مساعدين للباحثين لإجراء الدراسات الميدانية.	**3.20**	1.443	%45.2	متوسطة
10	نقص الخبرة لاستخدام برامج الحاسوب الخاصة بتفريغ وتحليل البيانات.	2.91	1.139	%41.2	متوسطة
	الفقرات ككل	**2.35**	**1.071**	**%34,5**	منخفضة

من خلال الجدول رقم (5)، يتضح أن جميع المتوسطات الحسابية التي تقيس التحديات العلمية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث في كليات التربية جامعة الزاوية تراوح من (1.96) – (2.68)، وجميعها تشير إلى أن التحديات العلمية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث في كليات التربية جامعة الزاوية كانت بدرجة منخفضة أو متوسطة ، حيث تحصلت الفقرة على الترتيب الأول " قلة أعداد المجلات العلمية المحكمة التي يمكن أن تنشر البحوث الميدانية " إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.68) وبلغ انحرافها المعياري (1.725)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها متوسطة، في حين حصلت العبارة " قلة أعداد المجلات العلمية المحكمة التي يمكن أن تنشر البحوث الميدانية " على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.38) وانحراف معياري (2.025) وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام التحديات العلمية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث في كليات التربية جامعة الزاوية يساوي (2.35) بانحراف معياري (1.071)، وتعد قيمة المتوسط الحسابي لها منخفضة، مما يدل على أنه هناك اتفاق بين أفراد العينة أن التحديات العلمية التي تقف في وجه تنفيذ العمل الميداني لطرق البحث بشكل عام هو بدرجة منخفضة. مما يعني أن وجودة الخبرة في العمل الميداني سيدفع إلى زيادة وإنجاز لعدد أكبر من البحوث الميدانية . وتتفق هذه مع نتائج كل الدراسات السابقة.

النتائج العامة للبحث:

بالرغم من أن البحث تضمن ملخصاً في نهاية كل جدول عن أهم النتائج ولكن وجدنا أن نفرد جزءاً يضم ملخصاً لأهم نتائج البحث، ويمكن اجمال ملخص لأهم نتائج البحث حول أهم التحديات التي تواجه العمل الميداني لطرق البحث وكمايلي:

1. تدني مستوى الوعي الاجتماعي بأهمية البحوث الميدانية ، و عدم منح الباحثين الشباب للمكانة اللائقة في المجتمع الذي يجل ويقدر كبار السن.
2. زيادة أعباء عضو هيئة التدريس من المقررات التي يدرسها (اللود) وزيادة الأعباء الإدارية و التكليف بإجراء الدراسات الميدانية من قبل المؤسسات المختلفة يتم بشكل شخصي وليس مؤسساتي.
3. نقص الخبرات اللازمة لتنفيذ البحوث الميدانية في مجال استخدام برامج الحاسوب الخاصة بتفريغ وتحليل البيانات ، و عدم توظيف هذه البحوث أو الاستفادة منها من قبل الجهات ذات العلاقة في تطوير المجتمع.

التوصيات : بناءً على نتائج البحث توصي الباحثة بمايلي :

1. تفعيل دور الجامعة وما تملكه من إمكانيات وموارد في إجراء وتنفيذ البحوث الميدانية.
2. أن تتوفر لدى الباحث المعرفة ببعض الأساليب الإحصائية ، فقد أصبح استخدام الأساليب الإحصائية خاصة في العمل الميداني امرا اساسياً .
3. إتقان المهارات الأساسية اللازمة للبحث الميداني ، من أجل تنفيذ البحث بطريقة علمية سليمة .
4. تحديد ميزانية خاصة بالبحوث الميدانية من قبل الجامعة .
5. تحديد ميزانية لإقامة دورات تدريبية مجانية على كيفية التعامل مع الدراسات الميدانية احصائيا لأعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا من قبل الجامعة .
6. القيام بحملات توعية بأهمية البحوث الميدانية، من خلال الندوات والمؤتمرات والأنشطة العلمية التي يفترض أن تقوم بها الجامعة.

المراجع:

1. خاضر، صالح وصديقي، فاطنة (2017)، البحث الميداني في العلوم الاجتماعية ببين المشاكل والحلول، مجلة سوسيولوجيا للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة ريان عاشور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (3).
2. بوحاج ، مزيان وآخرون (2018) ، الصعوبات الميدانية في انجاز البحوث الاجتماعية والإنسانية من وجهة نظر الأساتذة الباحثين – دراسة ميدانية على مستوى جامعة اكلي محند اولحاج ، دراسات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، المجلد (32) ، العدد (01).
3. https://mobt3ath.com/dets.php?page=347&title منشور على موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الاكاديمية)
4. امطير ، عياد سعيد ، سركز ، العجيلي عصمان (2008) ، اساسيات البحث العلمي وتقنياته ، الجامعة المفتوحة ، ط 4.
5. بدوي ، عبد الرحمن (1968) ، مناهج البحث العلمي ، دار النهضة ، القاهرة .
6. سلطي ، سامي (2001م) ، الجامعة والبحث العلمي ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
7. عليان ، ربحي مصطفى ، غنيم ، عثمان محمد (2004) ، أساليب البحث العلمي ، – الأسس النظرية والتطبيق العملي ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
8. المطر ، محمد عبد الله (2021) ، التحديات العقدية المعاصرة – دراسة تحليلية نقدية ، مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم – جامعة المنيا .
9. الهيتي ، عبد الرزاق محمود (2018) ، معوقات البحوث الميدانية في جامعة تعز : بحث سوسيولوجي ميداني للمعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة الآداب ، جامعة ذمار – كلية الآداب ، العدد (4) .

10. المجيدل ، عبد الله سمت (2006) ، دراسة مقارنة لمعوقات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة – دراسة ميدانية في جامعة ظفار/ عمان، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ، الكويت ، العدد (123) .
11. عبد الوارث ، منى محمد (2020) ، معوقات البحث العلمي في ضوء افتقار مؤسسات المجتمع المدني لأهميته – دراسة ميدانية بجامعة المنوفية ، المجلة العلمية لكلية الآداب / جامعة أسيوط ، العدد (76) أكتوبر 2020.
12. زلطه ، عبد الله محمد (2001) ، حلقة البحث في الجامعات والمعاهد العليا ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
13. محمد، علي محمد (1995) ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ط 3.
14. الحسن، احسان محمد، الحسني، عبد المنعم (1981) ، طرق البحث الاجتماعي ، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد
15. المعطي، عبد الباسط (1981) ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت